

## سأبقى أحبك

شعر: خالد يونس الحسن  
الأردن

سأبقى أحبك رغم اقتناعي ... بأني لحتفي أسافر ...  
وأعرف أنني وصلت النهاية ...  
وفيك ختمت فصول الرواية ...  
وأني تحدثت أحلى المخاطر ...  
وخلفي جنود ... وبرق .. وقصف رعود ...  
وموت أكيد ...  
ويقتل شعري خلف الدفاتر .  
فأبقى حزينا كوجه الحياة ...  
وأبقى كئيباً كلون السحاب  
فاتبع ذلك خلف الجبال وخلف الهضاب ...  
لأدرك أنني تبعت السراب .  
لأنني رأيتك جوهرتي النادرة ...  
وقطرة ماء على راحتي حائرة ...  
لأنني حاولت صيد النجوم ... فعدت أسير الهموم ...  
وعدت أسير الخواطر  
سأبقى أحبك حتى النهاية ...  
وأعرف أن طريقي ملثم  
وأثبتت منذ البداية ... بأني سأهزم ...  
وإني رأيت لديك الخلاص ... فالقيت نفسي بين المهالك  
تحت الرصاص ...  
سأبقى أناضل ... لوحدي أقاتل ...  
برغم أنوف ألوف العساكر  
وأبقى وحيداً ... لوحدي غريباً  
شريداً ... طريداً ... طليب العدالة  
فأسجن ... وأحكم ... وأعدم ...  
ويحرق جسمي لديك ...  
ويُنطق باسمي على شفقتك ...  
ويحمل نعشي لمعبدك القدسي ...  
فتهتز أرض المدينة ...  
وتسقط دمعتك السخينة ... على جبهتي المستكنة ...  
سبنت زهر البنفسج فوق ترابي ...  
سأوهم نفسي بإحراز نصر لروعة تلك النهاية ...  
سأبقى أحبك رغم انهزامي  
فسحرك أكبر ... وحبّي أكبر .. وأخطر  
وإني أحب ركوب المخاطر ....

## أغنيات الأرض

شعر: هشام عطية القواسمة  
الأردن

إنها الأرض ثانية ... تقرأ الفاتحة  
وتعلن صيحتها في الوجوه  
وتقوى أظافرها الجارحة  
تلملنا في الدروب  
وتغرسنا في فضاءات هذا المساء  
نجوماً على الضفة النائحة  
\* \* \*  
إنها الأرض ... كومة أحلامنا  
رغم هذي القبور ...  
ملاذ لنا في الزمان الرتيب  
إذا صمت الخائفون ..  
شراع المسافرين نحو اللقاء  
هي الأرض .. وما أجمل الرائحة!  
\* \* \*  
إنها الأرض مملوءة بالأسى والنحيب  
يفيق الضجيج على سطحها  
وينكسر المطر الرخو فوق الدروب  
حطام كثير ... ولكننا الصامدون  
لنا كل هذا الركام  
وللأرض أغنية في الصباح  
لنا كل هذا المدى ...  
سنخرج من شرفة القبر  
نرجع كل فصول الحروب  
ونوقظ رغبتنا الجامعة  
\* \* \*  
إنها الأرض ... تسألنا في الصباح  
- إلى أين يا موكب الحائرين ... إلى أين ؟  
- صوب الشوارع ... نحمل أحلامنا والحجارة  
يطيب لنا الموت .. لكن ..  
تفريق البشارة  
تضيع بنا الطرقات الحزينة ...  
يرمقنا العابرون .. ويمضون ..  
هي الأرض ... نعشقها  
فوق هذي الجراحات  
مذبوحة كانت اليوم  
أم ذابحة .